بدأت التربية الوالدية منذ القدم في المجتمعات البدائية معتمدة على التقليد والمحاكاة حيث التزم الآباء بما توارثوه من جماعاتهم الاجتماعية من ممارسات تقليدية واستمر الأمر كذلك إلى أن بدأ العالم في التغير بشكل كبير لدرجة جعلت الأطفال يعيشون في البيئات المختلفة يختلفون عن البيئات التي نشأ فيها آبائهم، ونتيجة لذلك بدأ هؤلاء الآباء في تجاوز حدود أسرهم في الحصول على المعلومات اللازمة حول رعاية وتنشئة أبنائهم، ومع ظهور مجال علم النفس ودراسة نمو وارتقاء الأطفال قامت الجامعات والمراكز البحثية بجهود متعددة تمثلت في تقديم المشورة والنصح فيما يتعلق بممارسات الآباء في التربية الوالدية ومن هنا بدأت تظهر البرامج والأنشطة للتربية الوالدية وبدأ استخدام الكتب المنشورة، ومواقع الواب ووسائل التواصل الاجتماعي الحديث في تقديم المعلومات اللازمة عن رعاية وتربية الأبناء، وتبع ذلك ظهور الأخصائيين الاجتماعيين، والمرشدين والمعالجين النفسيين وقامت المؤسسات المجتمعية والدينية بدورها في عقد المؤتمرات، والندوات لتزويد الآباء بالخبرات، والمهارات التي يحتاجون إليها في تربية أبنائهم وبحلول عقد العشرينات من القرن العشرين تم تأسيس العديد من البرامج والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتربية الوالدية وخلال تلك الفترة تم الاعتراف ببرامج التربية الوالدية وبدأت مختلف المجتمعات "في تحديد جوانبها المختلفة وظهرت مؤسسات للتربية الوالدية مثل المجالس الوطنية لدعم العلاقات الأسرية، واللجان الوطنية للتربية الوالدية وغيرها من المؤسسات وبحلول عقد الستينات والسبعينات من القرن العشرين كان الاهتمام واضحًا ببرامج التربية الوالدية ولكن أنصب التركيز على استراتيجيات التدخل المبكر باعتبارها وسيلة فعالة للتقليل من الصعوبات والمشكلات التي يتعرض لها الأطفال قبل الالتحاق بالمدارس ومع الدخول في القرن الحادي والعشرين فإن نمط العلاقات السائدة بين الآباءوالابناء شهد تحولًا جذريًا ومن ثم زادت فرص الاستفادة ما بين الآباء والمدارس نتيجة لاستخدام التكنولوجيا حيث أصبح الآباء يتمتعون بالقدرة على سرعة وسهولة الحصول على المعلومات المطلوبة عن الواجبات والأنشطة الدراسية لأطفالهم في المدارس عبر مواقعها على شبكة الإنترنت كما أن العديد من الآباء يطالعون الكتب ومواقع الويب للوصول إلى معلومات لمساعدتهم في تربية أبنائهم ومن ثم يتبين أن التربية الوالدية مرت بمراحل متعددة وأصبحت الحاجة ماسة إليها نظرًا للاستخدام المفرط للتكنولوجيا وضعف الرقابة على الأبناء نظرًا للفضاء المفتوح التي أصبح الفرد يعيش فيه والتكنولوجيا التي اقتحمت الأسرة بدون استئذان.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي